

تفسير سورة البقرة من الآية ٦١ إلى ٦١٦ فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

آآ قبل ان نبدأ الدرس ايها الاخوة هناك بعض الاخوة طلبوا آآ تغيير موعد الدرس ان شيخنا الشيخ عزيز فرحان حفظه الله تعالى وفقه
عنه درس في نفس اليوم يعني عنده درس بعد المغرب - 00:00:03

اه في صعيد الترغيب والترحيب وبعد العشاء ايضا في التفسير وبعضا في العشاء ايضا في التفسير يعني عندهم حرص على الخير والعلم
يريدون ان يحضروا كلا الدرسرين يعني يحضرون عند الشيخ عزيز ويأتون ايضا هنا - 00:00:19

ودرس الشيخ في نفس هذا اليوم يوم الاثنين يعني الامر نحن عندنا الحمد لله في سعة اه خاصة بعض الاخوة ايضا قالوا يعني نحن
نصوم ويشق علينا احيانا يعني نفتر ونأتي بمكان بعيد - 00:00:34

يعني ممكن نؤخر الدرس يعني من الاسبوع القادم ان شاء الله يكون يوم الثلاثاء ان شاء الله يعني يكون آآ يوم يعني يوم الاثنين
درس من الدروس التي تكون بعد صلاة العشاء درس قصير - 00:00:51

درس التفسير المطول هذا سيكون ان شاء الله ابتداء من الاسبوع القادم ان شاء الله يوم الثلاثاء ان شاء الله ان الحمد لله نحمده
ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا - 00:01:10

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة
والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد - 00:01:32

صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم
السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله - 00:01:54

توقفنا في سورة البقرة عند قول الله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم انذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم - 00:02:14

تأملوا في مناسبة هذه الآيات لما تقدم والمناسبة واضحة عرفنا ان من ابرز مقاصد سورة البقرة ماذا انها سورة ماذا استسلام لله تعالى
وسورة ايمان وبيان شرائع الاسلام والله تعالى - 00:02:37

عندما وصف كتابه العظيم بالصفات المتقدمة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الآيات بدأت بوصف من انتفع بهذا القرآن
المؤمنون المتقون ذكر الله تعالى صفات المؤمنين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون الى اخر الآيات -
00:02:58

ثم بعد ذلك فن الله تعالى بصفات من ذكر حال من هنا الكافرين ان الذين كفروا وتأمل كيف جاء وصف الكفار هنا ان الذين كفروا
سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون - 00:03:25

ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم لان الذي يسمع اوصاف القرآن المتقدمة انه الكتاب الذي
لا ريب فيه هدى للمتقين يقول كيف بعد ذلك - 00:03:46

هذا القرآن الذي هو بهذه الصفات العظيمة لا ينفذ الى كل قلب من يسمعه يأتي تقرير هذه الحقيقة تقريرا عظيما وماذا يضر الشمس
اذا لم ينتفع بنورها العميان المشكلة فيهم هم ليست في الشمس. وهكذا هنا - 00:04:07

فكأن هذا الوصف ايضا يدفع التهمة عن القرآن الكريم. يعني يصب في تعظيم القرآن الكريم كما ان وصف المؤمنين بتلك الاوصاف
هذا فيه ثناء على القرآن الكريم لان الذين ينتفعون بالقرآن هم اصحاب هذه الصفات المتقون هدى للمتقين - 00:04:33

ليس كل انسان ينتفع بالقرآن هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الى اخر الصفات وهذا يدل على شرف هذا الكلام فما ينتفع منه الا اصحاب هذه الصفات العظيمة كلام راقي كلام عظيم كلام رب العالمين. لابد ان نهبي نفوسنا له وقلوبنا اذا اردنا ان ننتفع منه -

00:04:57

فالذى لا ينتفع من هذا الكلام العظيم الذى لا ريب فيه الذى هو هدى هذا الخلل فيه هو ولهذا تأمل كيف جاء وصف الكفار هنا ان الذين كفروا. تم نحن الان في بداية القرآن. يعني كل كلمة - 00:05:22

لابد ان انتبه لها و تستفيد منها فوائد كثيرة ان الذين كفروا يعني هذا اول وصف من يخالف الهدى طبعا غير المغضوب عليهم ولا الضالين اول وصف من يخالف الحق ويخالف الهدى ان الذين كفروا - 00:05:41

هكذا سماهم الله تعالى كفروا و تعرفون الكفر في اللغة معناه ماذا التغطية لذك المزارع يسمى كافرا و مسلم لكن يسمى كافرا في اللغة العربية انه ماذا يفعل يغطي البذور في الارض يغطيها - 00:06:09

فسمى كافرا. فالكافر غطى عن قلبه ادلة الحق وهذا الاخوة يكشف لنا عن السبب الاصل في الضلال يكشف لنا ان المسألة ليست مسألة شبهة وجهل عند غالب الكفار انما المسألة مسألة - 00:06:31

اعراب هو الذي غطى عن قلبه براهين الحق والى الحق واضح كالشمس هو الذي لا يريد هو الذي كفر هو الذي غطى عن قلب هذه البراهين حتى الفطرة تدعوه الى الايمان - 00:07:03

لكن يغطي ادلة الحق من الفطرة. من الآيات الكونية التي يراها من حوله. من نصح الناصحين من سماع القرآن الكريم يغطي هذى التغطية هي المشكلة ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون - 00:07:19

سواء عليهم ايش اعراها سواء تقدير الجملة ماذا سنهم يعني انذارك وعدم انذارك ايش سواء يعني ايش اعراها؟ خبر مقدم كان يقول انذارك يا محمد لهؤلاء او عدمه سواء مستو - 00:07:45

لكن تأمل كيف قدم الخبر الاهتمام به سواء عليه ماذا؟ انذرتهم ام لم تذرهم؟ لا يؤمنون. نحن في سورة البقرة سورة ايمان لا يؤمنون. ايمان ضده الكفر يعني تقول لهذه الدرجة - 00:08:10

ينذرهم من؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس واعظ عادي. انسان تعلم الدين وينصح لا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي ينذر ثم ينذرهم بكلام الله تعالى. ومع ذلك لا يؤمنون. بل الامر سواء عندهم ما تتحرك قلوبهم - 00:08:29

سواء عليهم انذرتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون هنا هذا يثير الغرابة والتعجب يعني تقول معقول تصل الدرجة بهذا الانسان الى انه ما يتحرك قلبه ولا يحرك ساكنا مع هذه مع هذا الانذار - 00:08:50

الانذار وعدم السواء لا تستغرب ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ثم قال وعلى ابصارهم غشاوة اذا انسدت منافذ الهدى هذى منافذ الهدى فكيف سيؤمن؟ ختم الله على قلوبهم يقول متعنت اذا وما له ذنب؟ الله ختم على قلبه - 00:09:12

نقول لا اقرأ اول الآية ماذا قال قبلها ان الذين كفروا هم كفروا فختم الله على قلوبهم ونقلب افئتهم وابصارهم ايش؟ كما لم يؤمنوا به اول مرة وقال فلما زاغوا - 00:09:43

زاغ الله قلوبهم لذلك الانسان يحذر كل الحذر من المتواлиات التي آتا تتوالى عليه اذا فعل السبب اوقع نفسه في شيء محرم وهذا المحرم يؤدي به الى ما هو اعظم واحضر - 00:10:04

وهذا الامر اذا وقع فيه واسترسل معه سيؤدي به الى ما هو اخطر منه وهكذا متواлиات اسباب ومسبباتها اسباب ونتائجها. هكذا الدنيا قامت وهكذا هؤلاء لأن الله تعالى ما سلب الانسان ارادته. كل انسان عاقل يدرك ان عنده ارادة وحرية - 00:10:27

حتى الكافر لماذا يختار احسن الامور في الدنيا الانسان يشعر ب تمام الحرية والاختيار الله تعالى اعطاك مشيئة اعطاك اعطاك فطرة سليمة بين لك طريق الخير من طريق الشر ما لك حجة امام الله تعالى. والايام بالقدر لا يستلزم - 00:10:51

ابدا القدر سر الله المكتوب ما تدري ماذا كتب لك اذا انت ما عليك الا ان تعمل تختار طريق الخير لكن هؤلاء كفروا فختم الله على قلوبهم ختم الله على قلوبهم. وثمن كيف قال ختم الله ما قال ختم على قلوبهم. صرح بلفظ الجلالة هنا بالفاعل انه الله جل جلاله -

ختم الله على قلوبهم ولهذا الزمخشري لما حاول ان يسلك هذه الاية ويؤولها لان تعرفون مذهب المعتزلة نفي القدر طيب كيف الله هو الذي ختم على قلوبهم؟ صريحة واضحة يضل من يشاء وبهدي من يشاء - 00:11:41

لكن كما عرفنا لا يظلم ربك احدا بسبب فعلهم هم بسبب كفرهم حاول ان يراوغ فقال ابن كثير ردا عليه ولو فهم قوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وقول الله تعالى ونقلب - 00:12:04

وائفدتهم ابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. وانه تعالى انما ختم على قلوبهم وحال بينهم وبين الهدى جزاء وفاقا على تماذيهم في الباطل وتركهم الحق. وهذا عدل منه تعالى - 00:12:19

فاما ختم الله وهذه تعلق القلوب بالله. ختم الله على قلوبهم سبحانه الله هذا كما قال الله تعالى قربا اهدا الصراط المستقيم صراط من الذين انعمت انت انعمت يا رب - 00:12:37

فينعم على من يشاء بالهدایة بالهدایة ويختتم على قلوب من يشاء بسبب كفرهم ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم هنا اين الوقف المناسب في الاية كيف نقرأها؟ هل نقرأها ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة - 00:12:56 او اننا ايش نقول نقف عند سمعهم. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم. لماذا؟ والغشاوة على الابصار ليش ما نقول كله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة - 00:13:24

اه لماذا رجحنا هذا نعم ممكن الاعراب وايضا اه هناك اية تدل على هذا تفسير القرآن بالقرآن نعم اللي في سورة الجاثية افرأيت من اتخذ الله وضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة - 00:13:45

هذا صريحة وجعل على بصره غشاوة ثم ايضا نلاحظ الختم يناسب القلوب والاسماع والغشاوة تناسب الابصار لان ختم هذه الكلمة تدل على اه انهاء الشيء مثل خاتمة الشيء نهايته وانه ما في زيادة عليه - 00:14:16

وذلك بتسوية ظاهره او اه اخره خلاص هذه الخاتمة تسوى الكلام وتختمه ولا مزيد عليه ختمه مسك ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم. فالختم يعني فيه مثل السد. سد الشيء خلاص ينتهي - 00:14:45

فهذا يناسب مع القلوب والاسماع فيناسبها السد والختم عليها ختمه مسك كما قيل يعني من تفسير الاية يعني الطابع الذي يطبع عليه مسك وقيل اخره مسك. كلها صحيح فكان هذا مثل الطبع والختم على القلب فما يدخله شيء وعلى السمع لان السمع فيه مثل الخرق - 00:15:11

تسد الاذن تصم والقلب كذلك يسد ويختتم عليه اما البصر الذي يناسب الغشاوة لان الغشاء هو الغطاء الذي يعم الشيء هذا يناسب مع الابصار ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم - 00:15:43

وعلى ابصارهم غشاوة. ختم الله على قلوبهم فلا يستفيدون من كلام الناصحين ولا يستفيدون من النذار وعلى سمعهم فيسمعون ويفهمون لكن لا يستجيبون ويرون الایات ويرون النبي صلى الله عليه وسلم ويرون يعني الایات في الواقع وفي الكون لكن لا تؤثر فيهم - 00:16:08

هذا كله بسبب الكفر والتغطية ولذلك الاخوة نستفيد من هذه الاية يعني ان من اشد العقوبات بل هي اشد عقوبة على العبد الختم على القلب عقوبة والعياذ بالله وهذا من نفسه هو - 00:16:35

اذا الانسان اعرض عن الحق ومنع عن قلبه هذه البراهين هذا الغذاء لان هذا ادلة الحق وكتاب الله تعالى وهذه الایات من حولك كلها غذاء للقلب لذلك يذكر السمع والابصار مع القلب. لان كل ما تسمعه وما تراه يصب في قلبك. فانت اذا منعت عن قلبك - 00:16:58

هذه الایات من حولك اه هكذا والعياذ بالله يختتم على القلب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتنة على القلوب كالحصير عودا عودا. فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء. وان - 00:17:21

قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض قال والآخر

اسود مربادا يعني بياض مع سواد كالكوز مجخيا مثل الاناء المائل - 00:17:41

لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. هكذا يصبح قلب الانسان منكوس ما فيه خير مثلا الإناء الذي ما فيه ولا قطرة ماء وقال النبي صلي الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب ذنبنا نكت في قلبه نكتة سوداء - 00:18:04

اذا تاب ونزع واستغفر صقل قلبه واذا عاد زادت يعني هذى النقاط حتى تعلو قلبه فذلك الران. وقرأ قول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم. يعني غطى قلوبهم ما كانوا يكسبون للمعاصي - 00:18:24

ثم هذا الران اذا ازداد الانسان في غيه وطفيقانه وفساده يغلوظ حتى يصير والعياذ بالله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة وهذه الفائدة مرت معنا ان - 00:18:43

يعني القلوب والابصار جاءت بصيغة الجمع بخلاف السمع لان القلب يخطر في خطرات كثيرة. في يعني الثنائي المعدودة خطرات كثيرة وكذلك البصر. انت في النظرة الواحدة تنظر يعني مئات الاشكال والالوان - 00:19:08

لكن السمع يعني المدرك بالنسبة للسمع في الغالب يكون صوتنا واحدا لسان تختلط عليه الاصوات اذا اختلطت الاصوات ما افهم شيئا نستطيع يميز يعني يأتي بصيغة الافراد والله اعلم قال البقاعي رحمه الله في تعقيب ذكر المؤمنين - 00:19:31

بذكر المختوم على مداركم تعظيم للنعمة. شف الصراط الذين انعمت عليهم قال تعظيم للنعمة على من استجاب له. اذ قال اهدا فهداه واعلام بان الهدى ليس بيده وقال ليس الا بيده نعم. واعلام بان الهدى ليس الا بيده يعني بيده الله. ليلحووا في الطلب ويرأوا من ادعاء حول او قوة - 00:19:59

كيف سبحان الله ختم الله على قلوبهم ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة قال ولهم عذاب عظيم ولهم عذاب عظيم يعني اه يقولون في اللغة اه عظم الشيء هذه الكلمة تدل على صلابة وقوة - 00:20:28

مثل العظم سمي عظما بقوته وصلابته وسبحان الله يعني هذا في القرآن كثير يعني هذا يحتاج الى تمول في كل موضع. ما تختم اية بقول عظيم او اليم او مهين او - 00:21:01

شديد الا وتكون مناسبة ما سبق ذكره من افعال الكافرين وتأمل هنا يعني الذي يتأمل يعني تجد كثافة وغلظ وصلابة يعني كفر سوء عليهم انذرتم ام لم تذرهم لا يؤمنون. الامر سواء - 00:21:15

يعني وقال ختم الله على قلوبهم لأن هذا الغطاء على القلب اصبح متمكنا غليظا يعني صلبا كالعظم فهذا يتناسب مع فعلهم الجزاء من جنس العمل. قال ولهم عذاب عظيم والله اعلم - 00:21:36

طيب هذا حال الكفار الكفر يضاد الایمان ثم انتقل الى القسم الثالث من الناس وهم من المنافقون تأمل كيف ان الله تعالى بين حال المؤمنين حال الكافرين وحال الكافرين في ايتين - 00:21:58

لكن انظر كيف جاء بيان حال المنافقين في ايات طويلة وظرب لهم الالمثال لماذا نعم خطر المنافق اشد لانه يظهر الاسلام ويبطن الكفر ويذكر بالمسلمين من الداخل فخطره اشد وذلك جاء البيان جاء الكشف عن حاله - 00:22:23

ثم هذا النفاق في ذاته جرأة على الله واستهانة استهزاء ماذا يظن الله لا يراه امر شنيع وهو ايضا يضاد الایمان فالایمان الصادق هو الذي يكون بالقلب واللسان والجوارح - 00:22:45

اما المنافق في ظهر الاسلام ويبطن الكفر يقول الله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبالاليوم الاخر انتهت الجملة ثم الله تعالى نفي هذا الادعاء قال وما هم بمؤمنين - 00:23:12

لكن ايش اعرابه من الناس ما اريد واحد يقول لي جاره مجرور هذا معروف لكن ايش موقع الجار والمجرور من الجملة خبر يعني يقول قائل يعني هل هذا فيه فائدة؟ ان تخبر ان من يقول امنا بالله وبالاليوم الاخر من الناس؟ طيب ومن ايش بيكون؟ حيوانات - 00:23:30

ولا ملائكة ولا جان ولا شياطين ولا ايش الكل يفهم ان المنافقين من الناس كل هذا كل واحد يعرف هذا طيب كيف الله يخبر قدم الخبر واذا قدم الخبر يعني هذا اخبار عظيم مهم انتبه له - 00:23:54

ايش الفائدة من هذا سبحان الله شوف كيف معرفة النحو والاعراب باللغة العربية افتح لك معاني في القرآن انت ما تفهمها ما ما تكون منتتها لها فايش المعنى؟ ايش الفائدة؟ - [00:24:10](#)

يعني الان الله يقول ومن الناس انتبهوا. هؤلاء من الناس يعني كان الاصل ان هذا النوع ما يوجد في الناس كان يعني هذا وجوده في الناس بعيد عن انسان يدعى الایمان انه مؤمن بالله وبالآخر - [00:24:26](#)

وهو يكذب يخادع الله يعني بالنظر الى اصحاب الفطر السليمة زي ما نقول واحد على نياته يقول هذا مستحيل يوجد في الواقع الله تعالى لذلك قدم الخبر هنا واخبر عن هذا الامر - [00:24:46](#)

يكشف المنافقين من اول لحظة ويقول للناس انتبهوا هؤلاء موجودون في الناس لا تظن هذا النوع غير موجود بخطورتهم حتى يعني اه يتبه على ان هذا النوع موجود لان بعض الناس قد يعني - [00:25:07](#)

آآ يقول يعني هذا يمكن يوجد بقلة يمكن يوجد في زمان وقد انتهى. مثل ما يوجد اليوم الواحد الان تقول له يوجد منافقون في زمان يقول لك ما في منافقين اصلا. خلاص النفاق انتهى في زمان - [00:25:33](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وخلاص. لا تأمل الى هذا الاخبار اذا ومن الناس يعني من يقول امنا بالله وبالاليوم الاخر وما هم بمؤمنين هؤلاء من الناس موجودون في الناس انتبه لهم - [00:25:47](#)

من اول كلمة فيها تحذير وتنبيه المؤمنين من المنافقين. ومن الناس من يقول امنا بالله وبالاليوم الاخر انظر الى التوكيد حتى كرر حرف الباء. ما قال امنا بالله والاليوم الاخر - [00:26:03](#)

ان بالله وبالاليوم الاخر وهذه جاءت في ثلاث مواضع من القرآن حتى ما يشتبه على الحفاظ. اين؟ هنا في سورة البقرة في سورة النساء وبين نعم وماذا عن لو امنوا بالله - [00:26:19](#)

باليوم الاخر وانفق مما رزقهم الله في سورة التوبه ها وبين هتقول اية قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر اذا هذه ثلاث مواضع في القرآن تكرر فيها حرف الباء عند ذكر الایمان بالله والاليوم الاخر - [00:26:37](#)

خلاص ما تشتبه عليك. ومن الناس من يقول امنا امنا وكأن الایمان مفروغ منه فعل ماضي. امنا بالله في اليوم الاخر وما هم بمؤمنين. هكذا مباشرة الله تعالى ينفي عنهم الایمان - [00:27:00](#)

وهذه حقيقة النفاق يعني النفاق اظهار الایمان وبطان الكفر فبدأ الآيات بحقيقة المنافقين يقول امنا بالله وبالاليوم الاخر وما هم بمؤمنين طيب يقول قائل اذا ما قصدتهم يعني اذا لماذا يقولون امنا بالله وبالاليوم الاخر - [00:27:20](#)

بدأ قصة المنافقين هنا بسخافة عقولهم وببلادتهم حقا يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون سبحان الله يعني هذا موضوع المتواлиات حقا. كما سيأتي الان في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض - [00:27:46](#)

يعني هذا امر خطير اخطر من الاول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار يعني انظر الذي غطى الاadle عن قلبه واعرض وعائد لكن اظهر كفر قال هو يعترف انه كافر - [00:28:15](#)

ختم الله على قلبه لكن انظر الذي يراوغ ويخداع يقول انا مؤمن وانا كذا وهو يبطن الكفر انظر كيف سيكون جزاؤه؟ ومن المتواлиات التي ستأتي عليه يخادعون الله والذين امنوا يظن ان بهذا هو يخادع الله - [00:28:30](#)

طبعا في قراءة يخدعون الله والذين امنوا. الفعل منهم فقط القراءة التي معنا المفاجأة اما ان تدل على صدور الفعل من الطرفين او تدل على المبالغة يعني كلمة خادع فاعل شارك عائق لا بد من اثنين عائق اثنين يتعانقون ما في واحد تعانق - [00:28:59](#)

لكن احيانا تأتي في اللغة يراد بها المبالغة في المعنى. مثل تقول عاقبت اللص عاقبته وما عاقبك انت اللي عاقبته فقط لكن المقصود ايش يعني المبالغة في العقوبة تويوتا هذا اللفظ - [00:29:23](#)

هذا الوزن هنا يخدعون الله والذين امنوا اذا كان من عند انفسهم هذا واضح انهم يظلون انهم عندما يخفون الكفر ويظهرون الایمان انه بذلك سيفلتو من عذاب الله ولن يطلع الله عليهم يعني شوف كيف الان هناك ختم الله على قلوبهم لكن هنا انظر الى ليس مجرد

ختم على القلوب بل سفه - [00:29:42](#)

وبلادة وغباء وطمس على البصيرة حتى يظن انه هكذا يعني يعيش امن والله ما يكشفني من يقوم في قلبه مثل هذا؟ حتى الكافر يعني الذي يظهر الكفر ما يقوم في قلبه مثل هذا. لكن هذا شؤم النفاق - [00:30:14](#)

ولذلك انظر كيف يستمر معهم هذا النفاق حتى يوم القيمة كما قال الله تعالى ويحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء. الا انهم الكاذبون. اعوذ بالله اي كذب اشنع من هذا. لهذه الدرجة حتى يوم القيمة - [00:30:35](#)

يخدعون الله. اذا على فعل المخادعة بيكون هذا فعل صادر من المنافقين كما عرفنا يظن ان الله لن يطلع عليه. يخدعون الله والذين امنوا يريدون الكيد بهم ويظهرون لهم الاسلام ويقطنون الكفر والمكر والكيد - [00:30:57](#)

وايضا الخداع من الله لهم ان المنافقين يخدعون الله وهو خادعهم كيف يخدعهم الله؟ ممكن يعطيه ما يريد في الدنيا لكن عند الموت يرى العذاب والويل والآخرة يرى فيها العذاب. اذا - [00:31:17](#)

يعني عاش في خداع وهو يعني الله تعالى خادعه وكذلك كما قال الله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات الذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم يعني الله تعالى يحشر الكفار الى النار ويبقى المنافقون مع المؤمنين يوم القيمة - [00:31:36](#)

ويعطون الانوار ويعطى المنافق نور. شوف كيف ويأمل الان يقول والله مشت الفكرة والله يعني بالفعل خدتنا الله وخلاص ودخل الجنة مع المؤمنين ويمشي مع المؤمنين خلاص الان باقي المروء على على الصراط ويدخلون الجنة. انظر كيف سبحانه الله - [00:31:58](#)

فينقطع النور عنهم فجأة يقول للمؤمنين انظرونا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا سيروا مكان توزيع الانوار خذوا النور مرة ثانية ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة من قبل مؤمنين الجنة وظاهره من قبل العذاب فيسقطون في النار - [00:32:21](#)

شوف كيف الخداع يعني هذا اشد ما يكون على الانسان عندما خلاص وصل الى بر الامان النجاة ثم يهلك اعوذ بالله شوف كيف النفاق يخدعون الله والذين امنوا لكن في الحقيقة وما يخدعون القراءة وما يخدعون القراءة الثانية. وما يخدعون او وما يخدعون الا انفسهم - [00:32:47](#)

وما يخدعون الا انفسهم هي واظحة يعني هو يخدع نفسه لان هذا النفاق وباله وضرره يعود عليه هو هو يخدع نفسه ويضر نفسه هو لكن في القراءة الاخرى وما يخدعون الا انفسهم - [00:33:15](#)

يعني هم قالوا ان هذا يعني يجري على ما هو معلوم عند الناس ان الانسان طبعا هو نفس واحدة فكر واحد لكن النفس الامارة بالسوء الشيطان على جهة الفطرة والعقل على جهة - [00:33:41](#)

كان يعني كل واحد يأمر الثاني بما يأمره به سيصبح يعني بينهم مثل كلام او كذا يقول وما يخدعون الا انفسهم وما يخدعون الا انفسهم يعني اذا امتهلوا امر النفس الامارة بالسوء والشيطان فهم يخدعون انفسهم - [00:34:01](#)

يعني نفس خبيثة تخادعه ويعني تقبل منه هذا ليس لهم عقل ولا انطمست فطرهم طمس عقولهم اصبحت خبيثة ومحظوظ عليها بل فيها السفاهة والبلادة. بكل واحد يمشي للثاني ويخدع الثاني - [00:34:30](#)

يعني مبالغة في هذا اول ما يخدعون الا انفسهم ثم تأمل كيف قال الله في وصفهم وما يشعرون وما يشعرون نعم يعني هذا مرض نفسي لأن الشعور تقول شعرت بهذا وفلان لا يشعر - [00:34:53](#)

ما عنده فطنة لأن يقولون هذا يرجع الى الشعر. الشعر عبارة عن يعني شعرات دقيقة ولطيفة كذلك يقولون الشعور الطف درجات العلم لذلك سمي الشاعر شاعرا عند يعني معاني لطيفة اه يبرزها في هذه الابيات - [00:35:19](#)

ومشاعر الانسان ويا ليت شعري يعني اه يريد ان يعني يفطن للامر. يا ليتنى افطن لهذا الامر كذلك هنا تأمل نفى عنهم هذا هذا اللطف في الادراك يعني ما عندهم فطنة يعني هذا وصف لهم بايش؟ بالبلادة والغباء ان يعني يتناسب مع - [00:35:43](#)

فعلهم لأن كما عرفنا يخدعون الله والذين امنوا من يقدم على هذا الا واحد حقا ما يشعر ما يفعل تناسب ان يقول وما يشعرون كما عرفنا تقول يعني اه ما سبب هذا - [00:36:14](#)

يعني وصلت درجة الى انهم يظنون انهم يخادعون الله اين شعورهم ما يشعرون لماذا؟ قال في قلوبهم مرض هذه المشكلة وسبحان الله هناك قال ختم الله على قلوبهم. اذا العبرة بالقلب. بصلاح القلب. شف كيف الموضعين - 00:36:35

يعني الامر فيه مراجع الى القلوب في قلوبهم مرض هذه المشكلة قال في قلوبهم مرض مرض ماذنا نعم قال ابن عباس شك وفي رواية قال نفاق وقال عكرمة وطاووس الرياء - 00:36:56

وقال عكرمة الزنا مع انه يعني هذا امر مشهور عند بعض العلماء ان المرض اذا ذكر في سياق النفاق المقصود به مرض الشك. واذا ذكر في سياق اه الشهوات يراد به مرض الشهوة والزنا لان المرض مرضان مرض شبهة ومرض شهوة - 00:37:21

آآ فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض يعني شهوة لكن هنا ما يمنع اجتماع المرضين ما يمنع في قلوبهم مرض مرض شك ويعني اه نفاق اظهار الاسلام وابطال الكفر. وكذلك اصلا ما الذي جعل المنافقين ينافق اصلا - 00:37:44

وماذا في الحقيقة حب الدنيا مرض الشهوة هذا هو الاصل ولذلك عندما تقرأ سورة التوبه التي هي سورة السورة يعني الفاضحة فظحت المنافقين والكافر لاتعجبك اموالهم ولا اولادهم انما ي يريد الله ليعذبهم بها في الحياة - 00:38:10

الدنيا منهم من يلمزك في الصدقات فان اعط منها رضوى لم يعط منها اذا هم يسخطون هكذا نافقوا لماذا نافقوا؟ يريدون ان يؤمنوا على انفسهم. واهليهم واموالهم. ويبقى على عقیدتهم الفاسدة. لكن يريدون - 00:38:38

نحصل دنيا قالوا نحن نظهر الاسلام حتى نفوز بالمغانم والاموال التي تأتي المسلمين ليكون لنا ما يكون للمسلمين. وذلك النفاق يعني الغالب ما ظهر الا بعد عز الاسلام بعد غزوة بدر - 00:38:54

هنا بدأ النفاق يظهر بوضوح ان خلاص اصبح هناك عزة للإسلام يحتاج الى المداهنة والنفاق. ليظهروا الاسلام ويبطئوا الكفر فالمنافق ايضا عنده مرض شهوة مرض حب الدنيا في قلوبهم مرض - 00:39:11

فزادهم الله مرضا وطبعا المرض يقولون حتى في اللغة العربية ليلة مريضة هكذا يقولون ليلة مريضة اذا كان فيها غيوم كثيرة ما فيها نور ولا فيها نجم يقول الليلة مريضة - 00:39:34

يعني يقولون المرض عبارة عن كثافة ثقيلة تغشى الشيء فتشقه سبحان الله هذا المرض اللي في الجسم كثافة ثقيلة تغشى الشيء فتشقه سبحان الله هذا المرض حقا ثقل اذا كان الواحد يشعر بثقل في بدنها اذا مرض - 00:39:52

فكيف بمرض القلوب؟ اشعر بثقل قسوة في قلبه والعياذ بالله في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا فزادهم الله مرضانا يعجبني هذا عبد الرحمن بن زيد كثيرا ما يفسر القرآن بالقرآن - 00:40:14

يقول زادهم رجسا وقرأ قول الله تعالى فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا هم كافرون هذا هؤلاء المنافقون قال ابن زيد قال شرائهم وضلاله الى ضلالهم. قال ابن كثير وهذا الذي قاله عبد الرحمن بن زيد رحمه الله حسن وهو الجزء من جنس العمل - 00:40:40

وهو نظير قوله تعالى في المؤمنين والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم فنستفيد من هذه الاية الاخوة ان المرض ينشئ المرض وان الانحراف يبدأ بالميل بزاوية يسيرة شوف يعني - 00:41:08

المثلث رأسه زاوية تكون صغيرة جدا لكن يستمر يستمر يستمر الانحراف الى ان يبتعد الخطان ابتعدا يعني كبيرا هكذا الانحراف هكذا المرض هكذا كما عرفنا المتواлиات الفاسدة ذلك المسلم يحذر - 00:41:33

من مرض القلب والاستمرار على المرض. انتبه لنفسك عالج نفسك. لا تصر على المحرمات والشهوات. الان كثير من الناس يشتكي يقول والله شيخ ربما نخشع في الصلاة. والله مهما سمعنا من محاضرات من قرآن. وين الخشوع؟ وين نحن؟ نقف في الصلاة والشيطان يجول بنيامين - 00:41:59

هذا بسبب انك استسلمت ممكنا كان عندك مرض يسير لكن تساءلت فيه حتى ازداد المرض شيئا فشيئا الى ان قسى القلب واحد مثلا يضيع صلاة المحافظ على الصلوات وظيع صلاة من الصلوات تكاسل عنها واخر عن وقتها حتى خرج وقتها - 00:42:19

وبعدين ما عالج هذا المرض شوف كيف ذنب واحد لكن بعد هذا اصر وتهاون بالذنب فقسى قلبه اظلم ثم تهاون في صلوات كثيرة ثم اصبح يعني يسهل عليه ان ينغمس في - [00:42:44](#)

الطائر والفواحش كانت الصلاة تمنعه تنهى عن الفحشاء والمنكر. وبعدين هكذا حتى قال السلف المعاuchi بريد الكفر. ممكן ينسلخ من ايمانه بسبب ماذ؟ بسبب ذنب واحد في البداية لكن اذا ما عالج نفسه ما اقبل على نفسه - [00:43:02](#)

ربما هكذا يتمادي به الامر اذا في قلوبهم مرظ فزادهم الله مرظا. وتأمل كيف سبحانه الله. كما قال ختم الله هنا قال فزادهم الله حتى تعلم ان الهدایة بيد الله ان القلوب بين اصبع من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء - [00:43:18](#)

فزادهم الله مرض وايضا هذا يشعر بالغضب من الله تعالى عليهم. انهم هم الذين يعني والعياذ بالله يعني اسأوا وخدعوا الله تعالى بهذه عقوبة من الله تعالى. فزادهم الله مرض - [00:43:40](#)

ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون. لأن النفاق كذب وفي القراءة الأخرى بما كانوا يكذبون هذه حقيقة النفاق كذب. كذب على الله وكذب على عباد الله واظهار الاسلام وابطال الكفر هذا كذب اكبر. كفر اكبر - [00:44:03](#)

لكن تأمل هنا قال عذاب اليم والالم يعني الايام معروض يعني مؤلم موجع الوجع وهذا يقابل ماذا يقابل اللذة عندك الم وعندك لذة وسبحان الله هذا يتتناسب مع حال المنافقين قال في قلوبهم مرض يعني هم ارادوا - [00:44:21](#)

الدنيا ارادوا المال ارادوا الشهوة فسبحان الله لهم عذاب اليم ما يذوقون اللذة ابدا بل الالم والوجع في الدنيا والآخرة. قال ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ثم اه لما اخبر الله تعالى عن بواطنهم كشف عن ظواهرهم - [00:44:46](#)

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون تأمل هنا لما ذكر الله تعالى اصل النفاق الان انظر الله تعالى يذكر حالهم - [00:45:15](#)

اذا حاول الناصحون ان ينقدوهم من هذا النفاق من هذا المرض تشفق عليه هذا مرض ويزداد مرظا يوما بعد يوم انظر الى رحمة الله تعالى واذا قيل لهم من اي قائل مبني لغير المعلوم. يعني من اي قائل لان النصيحة تقبل من اي انسان. واذا قيل لهم - [00:45:37](#)

لا تفسدوا في الارض تم القاء اولا لا تفسدوا في الارض ثم قال واذا قيل لهم امنوا اما البدء بالقصد لان المقصود الاكبر من النفاق هو ماذا الفساد وما اظهر الاسلام ابطن كفر الا يمكر من الداخل ويفسد الدين من الداخل. فبدأ بالقصد - [00:46:02](#)

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض شوف كيف الغرور والتبجح. قالوا انما نحن مصلحون ويحصرون انفسهم في الاصلاح يعني انما اداه حصر يعني ما نحن الا مصلحون لا الله الا الله. شوف كيف النفاق - [00:46:26](#)

كيف المتأوليات فزادهم مرظا آآ فزادهم الله مرظا شوف كيف الامور هاي كلها تنشأ عن النفاق هذا الغرور وهذا الخداع ناشئ عن النفاق. يخادعون وما يخدعون الا انفسهم. بهذا الكلام - [00:46:47](#)

قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون قول الله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض ما هي صور الفساد هنا نعم هذا اول ما يدخل الكفر والعمل بالمعصية قاله ابن كثير. ونقل في هذا اثار عن الصحابة والتابعين. قال ابو - [00:47:05](#)

يعني لا تعصوا لا تعصوا في الارض. وكان فسادهم ذلك معصية الله تعالى لانه من عصى الله في الارض او امر بمعصية الله فقد افسد في الارض قال لان صلاح الارض والسماء بالطاعة هذا كلام ابي العالية تلميذ ابن عباس - [00:47:34](#)

شف صلاح الارض والسماء بطاعة الله ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض بمعصية الله - [00:47:55](#)

وبالكفر كذلك واذا قيل لا تفسدوا في الارض يعني التآمر مع الكفار ضد المسلمين كما كانوا يفعلون هذا افساد في الارض واذا قيل لا تفسدوا في الارض المحاولة محاولة المنافقين في الكيد بالمسلمين كما هو معروف في وقائع كثيرة في السيرة - [00:48:10](#)

عندما آآ حصل زحام عند بئر المريسيع ماء المريسيع. وقال واحد مهاجرين يا ذا المهاجرين وقال الانصار يا للانصار اه ابن سلول اثار الفتنة واراد ان يعني يولد الخلاف اكثري بين المهاجرين والانصار قضى عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوها فانها متننة. ما بال دعوى الجاهلية - [00:48:35](#)

هكذا يريدون تفرقة صف المسلمين. هذا من اكبر مقاصد المنافقين. تفرقة الامة الاسلامية وانت اقرأ الان سورة مثلا خذ من المجادلة ١١
سورة يعني سور جزء قد سمع تجد فيها هذا المقصد - [00:49:02](#)

هم الذين يقولون لا تتفقوا على من عند رسول الله حتى ينفخوا هذا من الافساد في الارض وكذلك بيت الشبهات في قلوب المسلمين
حتى يتزعزع عن دينهم هذا من افساد المنافقين يظهرون الاسلام وبنوا مسجد الضرار لماذا؟ لاجل بيت الشبهات - [00:49:27](#)
وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم تعال صلي في هذا المسجد حتى يأخذ شرعية ومكانة فيأتي المسلمين يصلون فيه يبتلون الشبهات
في قلوبهم. هذه كلها من افعال المنافقين وفساد في الارض. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. انظر الى - [00:49:50](#)

الغرور ويعني التبرج الذي عندهم هذه كلها من متواлиات النفاق لكن وطبعا ايضا قال ابن عباس انما نحن مصلحون. يقولون انما نريد
الاصلاح بين الفريقيين بين المؤمنين واهل الكتاب. يعني بين المؤمنين واليهود مثلا - [00:50:10](#)
كما في المدينة قال انما نحن مصلحون. فالله تعالى يرد عليهم. وسبحان الله ما اجمل هنا الايات تلاحظ في قول الله تعالى ان الله
يدافع عن الذين امنوا يعني الاجوبة كلها من الله - [00:50:34](#)

الا انهم هم المفسدون. الا حرف تنبية انتبهوا الا انهم توكيدهم ضمير الفصل يدل على الحصر وتعريف الجزئين ايضا
يدل على الحصر. الا انهم هم المفسدون. يعني كانه لا يوجد مفسد غير هؤلاء - [00:50:54](#)
طبعا يوجد مفسدون غير المنافقين لكن افساد المنافقين اعظم واخطر ولذلك حصر الافساد فيهم كما يقال حصر الدعائي. الا انهم هم
المفسدون ولكن لا يشعرون شوف كيف قانون لا يشعرون ايضا. لماذا - [00:51:15](#)

هذا ابلغ في الذنب يعني يكون واحد مفسد في الارض ولا يشعر ايش انه يفسد لا تفطن يعني انه مفسد مع ان الافساد ظاهر جدا ما
يحتاج الى فطنة. فلما ينفي عنهم الفطنة في هذا الموضوع والشعور في هذا الموضوع يدل على غاية - [00:51:37](#)
وغيواوائهم وغاية الغرور يعني الجرأة التي عندهم قال ولكن لا يشعرون حقا يعني هذا الاخوة يعني تطمس بصيرة الانسان حقا احيانا
انت تستغرب من بعض الاقوال كيف هذا انسان يقول هذا الكلام - [00:51:56](#)

لا تستغرب لان هذى متواлиات الكفر متواлиات النفاق. متواлиات الفجور هكذا يستهين يستهين باوامر الله وحرمات الله. وثم
تخرج منه مثل هذه الجرأة الى قوم موسى ما قالوا ارنا الله جهرا من اول وهلة. لا. هكذا متواлиات - [00:52:20](#)
هكذا قال ولكن لا يشعرون وسبحان الله يعني هذه الاية الان نحن نقرأها نزلت في زمان النبي صلى الله عليه وسلم لكن اذا قيل لهم
لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. هؤلاء ما اكثراهم في زماننا اليوم - [00:52:46](#)

انت انظر الى الواقع اذا قيل لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون خذ للخوارج مثلا الذين يفسدون في الارض ولا
يصلحون. اذا نصحوا قالوا انما نحن مصلحون انما نحن مجاهدون انما نحن نريد ان - [00:53:02](#)
يعني نبني دولة الاسلام الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون حقا تطبق على الخوارج الذين يفسدون في الارض اكبر افساد.
يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:19](#)

وايضا انظر للأسف الى القنوات التي تنشر الفساد قنوات للأسف هكذا يوجد في الاعلام يعني نشر للفساد ولا يعني امور يعني شهوانية
او يعني ليس فيها اي خير ولا فائدة - [00:53:40](#)
يعني فيها اثار للشهوات من افلام او مسلسلات او يعني قنوات اباحية او غير ذلك اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قال يا اخي انما
نحن مصلحون هذا فن وهذا كذا وهذا - [00:54:04](#)

سبحان الله الا انهم يفسدون لكن لا يشعرون وهكذا يعني اهل الفجور والمعاصي تجد انه يفسد في الارض ويعني هكذا لسان حالم
وقارن يقول انما نحن مصلحون الا انهم المفسدون ولكن لا يشعرون - [00:54:21](#)
وهكذا يعني للأسف من يعني يغري الشباب بالشهوات والملذات بعدين يقول لك لا هذا كله يعني حتى يتعود الشاب على البنت وما
يكون عنده فكر تطرف وتشدد يخليهم مع بعض يعيشون مع - [00:54:48](#)

مع بعظ ويمشون مع بعظ ويظن هذا يعني في اصلاح الا انهم المفسدون لكن لا يشعرون ثم انتقل الى اصل القضية اصل الایمان النفاق هو اظهار الاسلام وابطال الكفر الان بعد ان نصحوا بالكف عن الافساد الذي هو مقصود نفاقهم بعد ذلك يذكر حالهم فيما -

00:55:11

اذا نصحوا اذا آآ قيل لهم امنوا يعني بالكف عن النفاق عن اصل النفاق اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس يعني هذا ايمانكم ليس بایمان الناس ما يؤمنون بهذه الطريقة ما احد يؤمن بهذه الطريقة -

هذا ليس بایمان اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس من الناس في ذلك الزمان الصحابة رضي الله عنهم اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس فجعل المؤمنين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانهم هم الناس فقط -

وما عداهم من كفر او من نافق ليس من الناس هذا فيه يعني ذم لغير المؤمنين من المنافقين والكافرين اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس هذا الایمان الذي عليه عامة الناس هو الایمان الصحيح -

قالوا انؤمن كما امن السفهاء شوف كيف الجرأة شوف كيف متواتية النفاق هذى كلها من صفات المنافقين يعني انا اعجبني هذى انا نقلتها شوف رسمة هكذا هذى منقوله من تفسير الطاھر بن عاشور. ليرجع في فزادهم مرظا زادهم الله مرظا. رسم خارطة بعنوان الامر -

00:56:40

اما راظ النفسانية الناشئة عن النفاق. وما يتولد منها فرع الكذب الخداع الكذب ينشئ الغباوة ما يشعرون الجهل ولكنهم لا يعلمون السفه الا انهم هم السفهاء العجب ان اؤمن كما امر -

الغرور انما نحن مصلحون الكفر وما هم بمؤمنين فساد الرأي في قلوبهم مرض. ثم الخوف ينشأ عنه اللؤم ويقبضون ايديهم الامانة ان الله يحب من كان خوانا اثيما. العزلة كما امن الناس. يعني هم اعتزلوا جماعة المسلمين. اه جفاء الطبع كما -

00:57:20

امن السفهاء هكذا يتكلمون بطبع جاف قال الجن يحسبون كل صيحة عليهم المذلة ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين خداع ينشأ عنه التستر اذا خلوا الى شياطينهم وينشأ عنه دوام الضلال وما هم بمؤمنين ينشأ عنهم عنه ازيد ايات النقاد -

00:57:40

اعادهم الله مرض والخداع ينشأ عنه عداوة الناس قالوا ان معكم انما نحن مستهزئون. ينشأ عنه الفساد الا انهم هم المفسدون. آآ والعقوبة ولهم عذاب اليم يعني هكذا يعني خارطة بأخلاق النفاق والعياذ بالله -

00:58:00

قال اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء وهم الان يعنون بمن يعنون بالسفاء من نعم قال ابو العالية يعنون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم -

00:58:24

ولذلك نستفيد من هذه الاية ان الطعن في الصحابة من علامات النفاق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اه يعني اية الایمان حب الانصار الذين نصروا الدين. كيف مسلم يبغض الصحابة الذين نصروا الدين -

00:58:45

الصحابه الذين جاهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونصروه كيف مسلم يبغض هؤلاء يعني ينبغي على المسلم ان يتبعه بنفسه قال الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون -

00:59:02

الا انهم هم السفهاء شف كيف ان الله يدافع عن الذين امنوا ويدافع عن اصحاب نبيه الا انهم هم السفهاء هكذا الذي يطعن في الصحابة الا انهم هم السفهاء مستفاغ خفة عقل -

00:59:25

لذلك يقال ثوب سفيه يعني خفيف اصل كلمة في اللغة العربية هكذا الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون. هنا نفع العلم عنهم لأن الایمان قال بعض المفسرين الایمان يحتاج الى تصديق ونظر وفك -

00:59:42

ويعني قبول نفي عنهم العلم اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا ونؤمن كما امن السفهاء لانهم هم سفهاء ولكن لا يعلمون لا يعلمون حقيقة الایمان والایمان يعني اذا خالطت بشاشة القلوب ما يمكن ان يرتد الانسان او يقول مثل هذا الكلام. هؤلاء ليسوا بمؤمنين -

01:00:02

ثم ما يكتفون بمجرد الكذب والخداع والسفه بل يتآمرون في الظلم اذا لقوا الذين امنوا قالوا امين اتمنى هذا النفاق اذا خلوا الى شياطينهم خلوا الى يعني عدي الفعل بالي مع نكتة او الخلوة به. خلوت به لكن قال خلوا الى شياطينهم يعني خلوا وخلصوا الى -

وانصرفوا الى شياطينهم يعني وكأن هذا اشاره الى انهم المرجع في هذا خلوا الى شياطينهم شياطينهم قال قتادة رؤساؤهم في الشر. قال ابن عباس من يهود الذين يأمرونهم بالتكذيب. وخلاف ما جاء به الرسول لأن المنافقين كانوا يحضرون - 01:00:52

النبي صلى الله عليه وسلم لكن يأخذون التعليمات من آآ رؤسائهم من اليهود وابن سلول وهكذا قال واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم لانهم ربما يعني ظنوا بهم انهم - 01:01:13

خلاص اصبحوا مؤمنين حقيقة يعني سبحانه الله هكذا يبرئون انفسهم من الایمان الحقيقى يقول لا انا معكم طيب كيف اذا تجالطون المسلمين تصلون معهم قال انما نحن مستهزئون والعياذ بالله - 01:01:34

شوف كيف يعني اعمال المنافق كلها استهزاء هو اصلا لما يكون مع المؤمنين ما قلبه ليس معهم يعني ولذلك قال واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسائل يراؤون الناس ولا يذكرون الله ولا يذكرون الله الا قليلا - 01:01:53

اذا انما نحن مستهزئون يعني ما نحن الا مستهزئون بالمؤمنين ومستهزئون يعني اوامر الله. يعني تخيل انسان يقف في الصلاة. تخيل هكذا حال المنافق يقف في الصلاة ما يقرأ شيء ولا تفكير في شيء فقط - 01:02:10

حتى يشوف يسمع الاخبار يتجمس كذا فقط. كيف يكون حال هذا الانسان والعياذ بالله؟ يقف امام الله تعالى في الصلاة وهو لا يصلى حقيقة شوف لاي درجة اذا هذا استهزاء في ذاته استهزاء - 01:02:26

حتى لو ما استهزأ بسانه باحد من المسلمين انما نحن مستهزئون انظر الى دفاع الله عن المؤمنين. الله يستهزأ بهم كما عرفنا مثل يخادعون الله خادعهم الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون - 01:02:44

الله يستهزأ بهم. ولذلك عرفنا كيف يستهزأ بهم في الدنيا. يملي لهم ويموتون يجدون العقوبة. هذا استهزاء بهم وهكذا يتبعون المؤمنين وعندهم نور يريدون الجنة وينقطع عنهم النور. يستهزأ بهم - 01:03:05

الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمرون. هذه صورة من صور الاستهزاء بهم ويمدهم المد الشي يعني زيادة في طوله يمددهم يزيد في اعمارهم واموالهم كما يشتهون. ويمدهم في طغيانهم - 01:03:22

الكفر الذي جاؤوا به الحد من خداع ومن نفاق ومن كيد. ويمد في طغيانهم يعمهون. عمى يقولون عمى مثل العمى العمى في البصر والعمى في البصيرة والرأي يأمهون. قال ابن عباس في كفرهم يتربدون. عمى قلق اضطراب - 01:03:42

هكذا حال المنافق والعياذ بالله اي راحة يجدوها؟ بالله عليكم والله لو حصل الدنيا كلها لن يجد طعم الراحة قال ويمد في طغيانهم يعمهون ثم تختتم صفات المنافقين بالكلمة الاخيرة - 01:04:04

في تصوير حالهم اولئك اشاره الى البعيد. يعني البعداء الاسافل اولئك الذين اشتروا الضلاله بالهدي شوف كيف اشتروا الضلاله بالهدي هم يعرفون الحق واظهروا الاسلام ابطن الكفر لماذا اشتروا الضلاله بالهدي - 01:04:23

اعجبتني كلمة قتادة هنا لما قال اشتروا الضلاله على الهدي وذلك عبر بي اشتروا ان الذي يشتري السلعة ما يشتريها الا وهو ايش راغب فيها فكذلك انظر اشتروا الضلاله بالهدي - 01:04:53

كيف تصور لك هذه الكلمة ما في قلوبهم من حب المراوغة المراوغة والخداع واظهار الكفر يعني يستحلی مثل هذه الاشياء بالله خبث شر في النفوس اشتروا الضلاله بالهدي فما ربحت تجارتهم واشتروا بیبون انه سیکسب الان وسيربح - 01:05:13

صفقة لكن فما ربحت تجارتهم هذا تصوير لحالهم فما ربحت تجارتهم اللي رجع من تجارته هو خائب خسران ما ربح شيئا فما ربحت تجارتهم بل خسروا رأس المال وما كانوا مهتدین - 01:05:42

وما كانوا مهتدین. سبحانه الله انظر كيف جاء الختام بالافتتاحية هدى للمتقين وھؤلاء ما كانوا مهتدین يعني رجعنا الى مسألة انهم حرموا انفسهم من الهدایة وما كانوا مهتدین. اشتروا الضلاله بالهدي - 01:06:02

يعني استحبوا الضلال على الهدي على هذا الكلام الذي هو هدى للناس يستحبوا الضلاله عليه. والدنيا وشهواتها وما كانوا مهتدین سبحان الله يعني هكذا خاتمة تكشف لنا عن سبب الاصليل في هذا وهو بعد عن الهدي. البعد عن كلام الله - 01:06:28

عدم قبول هذا القرآن الكريم الذي هو الهدى اي نعم هكذا فما ربحت تجارتهم. يعني يحبون الدنيا يعني مم عاقبهم بنقىض
قصدهم سبحانه الله وما كانوا مهتدين سبحانه الله الاخوة يعني هذه ايات يعني في وصف المنافقين - 01:06:50

واستفينا منها فوائد والمسلم الاخوة يعني يخاف من النفاق يعني ابن ابي مليكة رحم الله يقول ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه - 01:07:16

تعرفون اثر عمر رضي الله عنه يعني النبي صلى الله عليه وسلم اسر لحذيفة ابن اليمان باسماء بعض المنافقين عمر رضي الله عنه
مبشر بالجنة يقول لحذيفة هل ذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم؟ هل سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم من
المنافقين؟ تخيل شوف كيف - 01:07:33

وقال الحسن البصري في النفاق قال ما خافه الا مؤمن وما امنه الا منافق ليأمن النفاق هذا عنده نفاق النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اية المنافق ثلاث اذا حددت كذب اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان - 01:07:53

وفي الحديث الاخر اه قالوا اذا خاصم فجر اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. صفات كثيرة ومن انواع النفاق مثلا الرياء ان النفاق
اظهار شيء وابطان شيء ابهار الخير وابطان الشر. هذا المفهوم العام للنفاق - 01:08:15

اي نعم اي نعم يعني ما فيه صدق وما في ترابط بين العقيدة والعمل والسلوك. فهكذا العقيدة الصحيحة الاخوة تتمر للمسلم هذا
الاخلاص هذا التوحيد الصحيح يتتمر المسلم صلاح العمل - 01:08:35

يتمر له حسن الخلق يتمر له يعني الاخلاص لله تعالى في عمله قرية ممكنا يتسلل على القلب فاذا عرفت ان هذا من صفات المنافقين
يرأون الناس الانسان ما يسلم من شيء من هذا - 01:08:56

لكن هذا اذا سبحانه الله قارئ المسلمين مثل هذه الاليات وعرف يعني القبح الذي في النفاق يعني نفسه تنقبض عن مثل هذى الصفات
وهذا من انفع ما يكون للمسلم ان يعرف صفات اهل الكفر والنفاق وصفات اهل الجاهلية حتى - 01:09:16

يرأينا بنفسه عنهم هذا يجعل الانسان يبتعد عن الرياء عن الغرور عن العجب هذى كلها من صفات المنافقين نسأل الله تعالى ان يصلح
قلوبنا وان يظهر قلوبنا من النفاق والرياء. نسأل الله تعالى ان يصلح نياتنا واعمال - 01:09:38

لنا اسأل الله تعالى ان يغفر لنا وان يجعل القرآن العظيم ربنا نور صدورنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين
والمسلمات الاحياء منهم الاموات نسأل الله تعالى ان يعفو عننا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله
وصحبه اجمعين - 01:10:01